فالفرق بين المخففة والنافية في مثل ان زيد قايم وان
زيد لقايم واما في الاعمال فلطرد الباب ولان كثيرا من
الاسماء لا يظهر فيها اعراب لفظي لكون اعرابه تقديريا
او لكونه مبنيا وهذا اختلاف مذهب سيبويه وساير النحاة
فانهم قالوا عند الاعمال لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل
ويجوز دخولها اي دخول المخففة على فعل من افعال المبتدا
اي من الافعال التي هي من دواخل المبتداء والخبر لاغير مثل
كان وظن واخواتهما لان الاصل دخولها عليهما فاذا
فات ذلك اشترط ان لا يفوت دخولها على ما يقتضي المبتدا
والخبر رعاية للاصل بحسب الامكان كقوله تعالى وان كانت
لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين خلافا للكوفيين في
التعميم اي تعميم الدخول وعدم تخصيصه بدواخل المبتداء والخبر
لان اصل الدخول على الفعل فانه متفق عليه فان الكوفيين
خالفوا البصريين في تجويز دخولها على غير دواخلهما متمسكين
بقول الشاعر بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك
عقوبة المتعمد وهو شاذ عند البصريين وتخفف المفتوحة
كالمكسورة فتعمل عند التخفيف على سبيل الوجوب في ضمير شان
مقدر والسبب في تقديره ان مشابهة المفتوحة بالفعل
اكثر من مشابهة المكسورة به كما سبق واعمال المكسورة
بعد تخفيفها في سعة الكلام واقع كقوله تعالى وان كلا لما
ليوفينهم واعمال المفتوحة بعد تخفيفها لم يقع في سعة الكلام

ويلزم

ويلزم منه بحسب الظاهر ترجيح الاضعف على الاقوى وذلك
غير جايز فقدر واضمر الشان حتى يكون اسما للمفتوحة
بعد تخفيفها والجملة المفسرة لضمير الشان خبرها فيكون عاملا
في المبتداء والخبر كما كانت في الاصل فهي لا تزال عاملة
بخلاف المكسورة فانها قد تكون عاملة وقد لا تكون والعمل
في الظاهر وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام
العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت
فلا يلزم ترجيح الاضعف على الاقوى فتدخل اي المفتوحة على
الجمل الصالحة لان تكون مفسرة لضمير الشان مطلقا سواء
كانت اسمية او فعلية او داخلا فعلها على المبتداء والخبر
او غير داخل وشذ اعمالها اي اعمال المفتوحة المخففة في
غيره اي في غير ضمير الشان ولكنه قد حكى بعض اهل اللغة اعمالها
في المضمر في السعة نحو قولهم اظن انك قايم وحسبت انه
ذهب وهذه رواية شاذة غير معروفة واما في الفرد
فجاء في المضمر فقط قال الشاعر فلو انك في يوم الرخاء
سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق ويلزمها اي
المفتوحة المخففة حال كونها مقرونة مع الفعل اي الفعل
المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل ان ليس للانسان الا ما سعى
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم السين نحو علم ان
سيكون منكم مرضى او سوف كقول الشاعر واعلم فعلم
المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا او قد نحو لنعلم

Copyright © King Saud University